جامعة جنوب الوادي

كلية التربية بالغردقة

المجلة التربوية

أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بمهارات تقرير المصير لدى مقـــدمي الرعايـــة لذوي الإعاقة

إعداد

د/ ريم عبدالله الكناني

أستاذ مشارك تربية خاصة

قسم الإرشاد النفسي والأسري– كلية العلوم التربوية– جامعة عجلون الوطنية

١٤٤٤ هـ – ٢٠٢٣م

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٣/٣/٢٧ تاريخ قبول النشر: ٢٠٢٣/٤/٩

مستخلص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بمهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة، ولتحقيق أهداف الدراسة اختارت الباحثة عينة من مقدمي الرعاية تكونت من (٢١٥) معلمًا ومعلمة، وقد اشتملت الدراسة على أداتين، هما: مقياس أنماط التفكير، ومقياس تقرير المصير. أشارت نتائج الدراسة إلى: يستخدم مقدمو الرعاية نمط التفكير الواقعي والعملي، ولم تظهر النتائج فروق دالة إحصائيًا تبعا لمتغيرات الدراسة في أنماط التفكير لدى مقدمي الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة. وأظهرت النتائج أن مستوى مهارات تقرير المصير جاء متوسطا وأن هناك فروق دالة إحصائيًا تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتبعاً لمتغير الخبرة لصالح الخبرة أقل من ٥ سنوات، وتبعاً لمتغير نوع الإعاقة لصالح صعوبات التعلم والإعاقات الحسية. ولم تظهر نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أنماط التفكير ومهارات تقرير المصير، وفي ضوء نتائج الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من التوصيات التي تعزز دور مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة.

الكلمات مفتاحية: أنماط التفكير ، مهارات تقرير مصير، مقدمو الرعاية، ذوو الإعاقة.

Abstract:

The study aimed to reveal the prevailing thinking patterns and their relationship to the self-determination skills of caregivers for people with disabilities. To achieve the objectives of the study, the researcher chose a sample of caregivers, consisting of (215) male and female teachers. The study included two tools: a measure of thinking styles, and a measure of self-determination. The results of the study indicated that: caregivers use realistic and pragmatic thinking style, the results did not show statistically significant differences, according to the variables of the study, in the thinking patterns of caregivers with special needs. The results showed that the level of self-determination skills was average, and that there were statistically significant differences according to the gender variable in favor of females. And according to the variable of experience in favor of experience less than 5 years, and according to the variable of type of disability in favor of learning difficulties and sensory disabilities. The results of the study did not show a statistically significant relationship between thinking patterns and self-determination skills. In light of the results of the study, the researcher presented a set of recommendations that enhance the role of caregivers for people with disabilities.

Keywords: style, thinking, self-determination, caregivers, people with disabilities.

مقدمة:

يعد التفكير عاملا من العوامل الأساسية في حياة الإنسان فهو الذي يساعد على توجه الحياة وتقدمها، كما يساعد على حل كثير من المشكلات وتجنب الكثير من الاخطار، وبه يستطيع الإنسان السيطرة والتحكم على أمور كثيرة وتسييرها لصالحه، فالتفكير عملية عقلية معرفية وجدانية راقية تبنى وتؤسس على محصلة العمليات النفسية الأخرى كالإدراك والإحساس والتحصيل والإبداع، وكذلك على العمليات العقلية كالتذكر والتمييز والتعميم والمقارنة والاستدلال والتحليل، ومن ثم يأتي التفكير على قمة هذه العمليات العقلية والنفسية وذلك للدور الكبير الذي يلعبه في المناقشات وحل المسائل الرياضية وغيرها، حتى إنه لا يمكن الاستغناء عنه في عمليات اكتساب المعرفة وحل المشكلات التي تواجه الإنسان، فكلما كان هذا التفكير إيجابيا كلما أدى إلى حل فاعل وناجح لهذه المشكلة، وكلما كان هذا التفكير سلبيا كلما أدى إلى التعامل مع هذه المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة، هذا ما أثبتته الدراسات الحديثة التي اهتمت بالتفكير وأساليبه خلا ل السنوات الأخيرة (أبراهيم، ٢٠٠٥).

يصنف التفكير من حيث أساليبه أو أنماطه أو إستراتيجياته إلى مجموعة من الطرق الفكرية التي يعتاد الفرد أن يتعامل مع المعلومات المتوفرة لديه نحو ما يواجه من مشكلات ومواقف، و تتبنى الدراسة الحالية التصنيف الذي جاء به (Harrison & Bramson, 1983)، ويتضمن هذا التصنيف أنماط التفكير التالية: (التركيبي، المثالي، العملي، التحليلي، الواقعي)، فالتفكير التركيبي يُعنى في التواصل لبناء أفكار جديدة مختلفة تمامًا عما يفعله الآخرين، والقدرة على تركيب الأفكار المختلفة والتطلع إلى وجهات النظر التي قد تتيح حلولاً أفضل تجهيزًا، والربط بين وجهات النظر التي تبدو متعارضة، بينما يُعنى التفكير المثالي في تكوين وجهات نظر مختلفة تجاه الأشياء والميل إلى التوجه المستقبلي والتفكير في الأهداف، والاهتمام باحتياجات الفرد وما هو مفيد بالنسبة له، وتركيز الاهتمام على ما هو مفيد ويكون محور الاهتمام هو القيم الاجتماعية

وبذل أقصى ما يمكن لمراعاة الأفكار والمشاعر والانفعالات والعواطف والميل للثقة بالآخرين وعدم الإقبال على المجالات مفتوحة الصراع، ويُعنى التفكير العملي في التحقق مما هو صحيح أو خاطئ بالنسبة للخبرة الشخصية المباشرة، ويُعنى بحرية التجريب والتفوق في إيجاد طرق جديدة لعمل الأشياء بالاستعانة بالمواد الخام المتاحة وتناول المشكلات بشكل تدريجي، والبحث عن الحل السريع والقابلية للتكيف، ويُعنى التفكير التحليلي بمواجهة المشكلات بحرص وبطريقة منهجية والاهتمام بالتفاصيل، والتخطيط بحرص قبل اتخاذ القرار وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات مع عدم تكوين النظرة الشمولية، وإمكانية القابلية للتنبؤ والعقلانية وإمكانية التجزئ والحكم على الأشياء في ظل إطار عام، بينما يُعنى التفكير الواقعي بالاعتماد على الملاحظة والتجريب وأن الأشياء الحقيقية هي ما نخبره في حياتنا الشخصية مثل ما نشعر به ونلمسه ونراه ونشمه إذ ما نراه هو ما نحصل عليه، وشعار التفكير الواقعي هو "الحقائق هي الحقائق" (حبيب، ١٩٩٥).

إن التوجه نحو المستقبل يُعد مفهوما إيجابيا بينما يُعد قلق المستقبل مفهوما سلبيا، لذلك ربط علماء النفس أنماط التفكير بشكل وثيق بنوعية القرارات المستقبلية والعوامل النفسية المؤثرة عليها؛ ويحتاج مقدمو الرعاية إلى الاستقلالية، والقدرة على تحمل المسؤولية، واتخاذ القرارات المناسبة، لذا لا بد لهم من امتلاك المهارات التي تمكنهم من الانتقال إلى المرحلة القادمة بثقة ويسر، ولا يتسنى لهم ذلك إلا بامتلاك مهارات تقرير المصير التي تمثل القدرة على اتخاذ القرارات بحيث يكون هو الرقيب الأول على مجريات حياته الخاصة، وهذا يتأتى بامتلاك الفرد مزيجا من السلوكيات والقيم التي تسمح له بتحقيق رغباته في الطريق التي يختارها، والمشاركة بمسؤولية ونشاط في حياته الخاصة، والشعور بالحرية، وتوفر الفرص المناسبة لتحمل المخاطر ومجابهتها(غريب، ٢٠١٤).

وأشار Jones and Hensley (٢٠١٢) إلى أن تقرير المصير يستدل عليه من مجموعة الأعمال التي يقوم بها الشخص، ليتخذ قرارا أو يحدد اختيارا واعيا دون

تأثير خارجي، ويحدد نقاط القوة والضعف لديه ويضبط سلوكه وانفعالاته، مما يجعله مستقلا في سلوكه، ومنظما ذاتيا، ولديه قدر من التمكين النفسي الذي يدفعه للتفاعل مع المجتمع، ويساعده على تحقيق ذاته.

إن خصوصية التعامل مع الأطفال ذوي الحاجات الخاصة يضفي خصوصية على طبيعة تفكير الأفراد الذين يتعاملون معهم وبالذات مقدمي الرعاية في هذا المجال، وما لمهارات تقرير المصير من أثر هام في تحديد توجه ونظرة هؤلاء لهذه الفئة من المجتمع، جاءت هذه الدراسة للتعرف على أنماط التفكير السائدة لدى مقدمي الرعاية وعلاقتها بمهارات تقرير المصير .

مشكلة الدراسة:

يعد مقدمو الرعاية لذوي الاعاقة أهم ركائز نجاح وتحسن أداء المعاقين، ولأسباب شتى تبرز معوقات تحول دون قيام مقدمي الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة بدورهم كاملاً، الأمر الذي يسهم في إحساسهم بالعجز عن القيام بواجبهم بالمستوى الذي يتوقع منهم، ولما تقتضيه هذه المهنة من متطلبات وأعباء إضافية مع فئات متنوعة من الأفراد غير العاديين الذين يعانون من الإعاقات الحركية والعقلية والسمعية والبصرية، إذ يعد كل فرد منهم حالة خاصة تتطلب إعداد الخطط التربوية الفردية واختيار أساليب التدريس المناسبة، كذلك يحتاج هؤلاء الطلبة إلى التدريب والخدمات المساندة مثل الخدمات الطبية والإرشادية والنفسية . كما أن تدنى انخفاض القدرات العقلية وانخفاض مستوى التحصيل لدى هؤلاء الطلبة من شأنه أيضًا أن يولد لدى بعض مقدمي الرعاية الشعور بالإحباط وضعف الشعور بالإنجاز، الأمر الذي من شأنه أن يولد لديهم شعورا بالضغوط النفسية .وإذا حدث ذلك فإن العلاقة التي تربط بين مقدم الرعاية والطالب تأخذ بعداً سلبياً له آثار مدمرة في العملية التربوية كلها، ويؤدي هذا الإحساس بالعجز مع استنفاد الجهد الى حالة من الإنهاك وظهور نظرة تشاؤمية لما يمكن إنجازه. وعلى العكس تماما فإن النظرة التفاؤلية المرتبطة بأنماط تفكير داعمة لها يعزز ثقة مقدمي الرعاية لذوي الاحتياجات

الخاصة بدورهم مما ينعكس إيجابا على المعاقين وبالتالي سيظهر ذلك جليا في مستوى نجاحهم وتحسنهم. وقد أشارت دراسة الشرعة ومهيدات (٢٠١٨)، الزبون والصمادي(٢٠١٦) إلى أهمية امتلاك ومعرفة مقدمي الرعاية لمهارات تقرير المصير لما له من انعكاس إيجابي على ذوي الإعاقة في تقرير مصيرهم.

من هنا برزت الحاجة إلى تسليط الضوء على انماط التفكير وعلاقتها بمهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة لما من ذلك من أثر واضح على الدور الحساس والهام الذي يقومون به تجاه فئة الطلبة ذوي الإعاقة، مما سبق تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في محاولة الإجابة عن السؤال التالي:

ما العلاقة بين أنماط التفكير السائدة ومهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة؟

أسئلة الدراسة:

- ما أنماط التفكير التي يستخدمها مقدمو الرعاية لذوي الإعاقة؟
- ما مستوى مهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة؟
- ما العلاقة بين أنماط التفكير السائدة ومهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة؟
- هل تختلف أنماط التفكير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة تبعا لمتغير الجنس، الخبرة، نوع الإعاقة؟
- هل تختلف مهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوى الإعاقة تبعا للجنس، الخبرة، الإعاقة؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية في تناولها لأحد الموضوعات البحثية ذات الأهمية في حياتنا الاجتماعية والنفسية وهو أنماط التفكير ومهارات تقرير المصير لدى فئة فاعلة

من المجتمع تؤدي دورا هاما في التعامل مع طلبة من نوع خاص، إذ أن التعرف إلى أنماط التفكير لدى مقدمي الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة يساعد المسؤولين في تحديد وعمل دورات تدريبية تنمي قدراتهم وتزيد من فاعلية دورهم ، وجعل العملية التعليمية أكثر نجاحا.

كما تظهر أهمية الدراسة في بحثها عن علاقة أنماط التفكير مهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة حيث إن الدراسة هي الأولى – على حد علم الباحثة– التي بحثت في هذه العلاقة، واستخدمت الدراسة أدوات قياس يستفاد منها في الدراسات الأخرى، وفتحت الدراسة الباب لإجراء دراسات تبحث في ربط أنماط التفكير بمتغيرات أخرى وخصائص أخرى مثل القلق، والثقة بالنفس، والمعنى الإيجابي بالذات، وتطبيق ذلك على عينات مختلفة مثل المعلمين، والمشرفين التربويين وأساتذة الجامعات .

أهداف الدراسة:

- التعرف على أنماط التفكير السائدة ومهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة.
- التعرف على أثر كل من متغيرات (الجنس، الخبرة ، نوع الإعاقة) في أنماط التفكير السائدة ومهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة.

حدود الدراسة:

لقد تم تطبيق هذه الدراسة على مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة العاملين في مدارس التعليم العام ومراكز التربية الخاصة في محافظة العاصمة ممن استجابوا على أداة الدراسة سواء بشكل مباشر أو إلكترونياً، خلال الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢م.

مصطلحات الدراسة:

أنماط التفكير: عرف كلٌ من هاريسون و بارمسون (Harrison ,Bramson) التفكير من حيث أنماطه أو استراتيجياته إلى أنه مجموعة من الطرق الفكرية التي يعتاد الفرد أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه حيال ما يواجهه من مشكلات ومواقف (حبيب، ٢٠٠٣).

التعريف الإجرائي لأنماط التفكير :هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس هاريسون و بارمسون (Harrison ,Bramson) لأنماط التفكير.

تقرير المصير: مزيج من المعتقدات، والمعارف، والمهارات التي تمكن الشخص من تحديد أهدافه، وتوجيه سلوكه، وفهم نقاط القوة والضعف لديه، ما يجعله قادرا على السيطرة على حياته، والنجاح في مرحلة الرشد (Field & Hoffiman ,1994,p160).

إجرائيا: بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على أبعاد مقياس تقرير المصير.

دراسات سابقة:

وهدفت دراسة عبد الرزاق والطنطاوي (٢٠٢١) إلى تنمية مهارات تقرير المصير وتحسين جودة الحياة لدى عينةٍ من طلاب الجامعة المكفوفين، وتكونت عينة الدراسة من (٩) طلابٍ مكفوفين من طلاب جامعة الملك خالد بمدينة "أبها"، يعانون من ضعف مهارات تقرير المصير وتدني مستوى جودة الحياة لديهم، وتمثلت أداوت الدراسة في: مقياس مهارات تقرير المصير ومقياس جودة الحياة والبرنامج التدريبي. وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية مهارات تقرير المصير، وتحسين جودة الحياة لدى عينة الدراسة.

وهدفت دراسة كامل (٢٠٢١) إلى فحص نمط العلاقة بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو الحياة ومستوى الطموح لدى طلاب الجامعة، في جامعة بيروت، تكونت

عينة الدراسة من (٧٩٩) طالبا وطالبة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، ومقياس التفكير الإيجابي، ومقياس التوجه نحو الحياة، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط إيجابية بين التفكير الإيجابي والتوجه نحو الحياة ومستوى الطموح، وعدم وجود فروق في التفكير الإيجابي يعزى للجنس، والحالة الاجتماعية.

وهدفت دراسة خزاعلة (٢٠٢٠) إلى التَّعرف على المساندة الاجتماعيَّة وعلاقتها بتقرير المصير لدى الطَّلبة ذوي الإعاقة في الجامعات الأردنيَّة. وقد تكوَّنت عينةُ الدراسة من (٢٧٥) طالباً جامعياً من ذوي الإعاقة، وتحقيقاً لأهدافِ الدراسة تمَّ تصميمُ أداتين للدراسة، وهما: مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس تقرير المصير، بعد التَّحقق من صدقهما وثباتهما. أشارت نتائجُ الدراسة إلى وجودِ مستوى مرتفعٍ من المساندة الاجتماعية، كما أشارت النَّتائج إلى وجودِ مستوى متوسطٍ من تقرير المصير. وأظهرت النتائجُ أيضاً عدمَ وجودِ وفروقٍ في المساندة الاجتماعية وتقرير المصير تبعاً لمتغير الجنس، كما توصَّلت إلى وجود فروقٍ في المساندة الاجتماعية وتقرير المصير تبعاً لمتغير نوعِ الإعاقة ولصالحِ الإعاقة الجسميَّة، وأشارت النتائج أيضاً إلى وجود علاقةٍ ارتباطيَّةٍ إيجابيَّةٍ دالةٍ إحصائيًا بين المساندة الاجتماعيَّة وتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة.

وهدفت دراسة الشرعة ومهيدات (٢٠١٨) التعرف على معرفة معلمي التربية الخاصة لمهارات تقرير المصير في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التربية الخاصة في الأردن ومراكزها، وقد تكونت عينة الدراسة من (٥٠) معلماً ومعلمة من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الموجودين في مراكز التربية الخاصة ومؤسساتها للعام ٢٠١٥/ ٢٠١٦. وقد استخدم الباحثون الاستبانة المكونة من إحدى عشرة فقرة لاستخراج نتائج الدراسة، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن مستوى معرفة معلمي التربية الخاصة لمهارات تقرير المصير كان متوسط على كل مهارة بشكل فردي وعلى المتوسط الكلي لمهارات تقرير المصير، وأظهرت أن هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية (a= 0.05) بين

متغير الخبرة، وجاءت الفروق لصالح الخبرة أكثر من (١٠) سنوات على الأداة ككل، كما وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (a= 0.05) بين متغير المؤهل العلمي، وجاءت الفروق لصالح المؤهل بكالوريوس وماجستير فأكثر على الأداة ككل.

وهدفت دراسة فرغلي (٢٠١٧) الي تعرف العلاقة بين مناصرة الذات وتقرير المصير لدى عينة البحث من المعاقين سمعيا وبصريا، وكذلك تعرف الفروق بين الصم والمكفوفين في كل من مناصرة الذات وتقرير المصير، وكذلك تعرف الفروق بين الذكور والإناث من عينة البحث في مناصرة الذات وتقرير المصير. تكونت عينة البحث من الصم والمكفوفين بلغ عددهم ١٣٦ (٧١ من الصم و٦٥ من المكفوفين) في منطقة نجران. طبق عليهم مقياس مناصرة الذات، مقياس تقرير المصير، توصلت الدراسة الحالية إلى ارتباط مناصرة الذات لدى عينة الدراسة إيجابيا بتقرير المصير. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير المصير تعزي لمتغير الاعاقة (صم، مكفوفين) في اتجاه الصم. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقرير المصير تعزي لمتغير الجنس (ذكور، أناث) في اتجاه الذكور.

وهدفت دراسة خيري (٢٠١٧) التعرف على العلاقة بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة لدى المراهقين ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة، والتعرف على العلاقة بين متغيرات الجنس والعمر ومهارات تقرير المصير لديهم، وكذلك الكشف عن إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال مهارات تقرير المصير، وتكونت أداتا البحث من مقياس تقدير المعلمين لمهارات تقرير المصير لدى الأفراد ذوى الإعاقة الفكرية ومقياس تشخيص معايير جودة الحياة (للعاديين وغير العاديين)، حيث تم تطبيق أداتي البحث على عينة قوامها (١٧٣) طالبا وطالبة بمدرستي التربية الفكرية بقنا، والتربية الفكرية بقوص، وتوصل البحث إلى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين مهارات تقرير المصير وجودة الحياة لدى المراهقين ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة، كما أنه توجد فروق دالة في مهارات تقرير المصير راجعة لتأثير الجنس لصالح الذكور.

وهدفت دراسة القريني (٢٠١٧) ، إلى التعرف على واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة، وأهميتها لهم من وجهة نظر معلميهم، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٨) فردا (٨٢ معلما)، (٧٦) معلمة في المعاهد الخاصة التي تقدم خدماتها للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة بمدينة الرياض. وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع تقديم مهارات تقرير المصير لهؤلاء التلاميذ مازال متوسطا نسبيا، كما أعطت عينة هذه الدراسة أهمية عالية لتقديم مهارات تقرير المصير لهؤلاء التلاميذ ضمن برامجهم التربوية الفردية، فيما لم تظهر نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة حول أهمية مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة تبعا لاختلاف الجنس، والمؤهل العلمي.

هدفت دراسة الزبون والصمادي (٢٠١٦) التعرف إلى مستوى التزام برامج التربية الخاصة في الأردن بالمؤشرات النوعية لتقرير المصير. تكونت عينة الدراسة من ٦٢ مركزا ومؤسسة للتربية الخاصة، منها ٢٥ لذوي الإعاقة العقلية، و ١٥ لذوي الإعاقة السمعية، و ١٠ لذوي الإعاقة البصرية، و ١٢ لذوي الإعاقة الحركية. ولجمع البيانات، طور مقياس المؤشرات النوعية لتقرير المصير، ثم استخرجت دلالات صدق وثبات مقبولة لهذا المقياس، تلا ذلك تطبيق المقياس على برامج التربية الخاصة ثم أجري تحليل النتائج. وأشارت النتائج إلى أن مستوى انطباق المؤشرات النوعية لتقرير المصير على برامج التربية الخاصة في الأردن كدرجة كلية كان متوسطا. إذ بلغ متوسط الدرجات الكلية ١.٨٢٦ وأن خمسة أبعاد كان الانطباق فيها متوسطا، هي: العاملون، وبيئة المؤسسة والجو العام، والأسر، وخدمات الطلبة، والبيئة المادية. في حين أن ثلاثة أبعاد كان مستوى الانطباق فيها منخفضا، هي؛ البرنامج التربوي الفردي، واستراتيجيات التدريس، والتقييم الذاتي. وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات بناء على نتائج الدراسة.

وهدفت دراسة (٢٠١٦) Min and Hsin إلى دراسة تأثير مناهج التفكير المستقبلية على تنمية التفكير المستقبلي والأبداع لطلاب المدارس الثانوية، استخدم المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، طبقت استبانة على الطلاب الذين تم اختيارهم للمشاركة وعددهم (٦٤٠) طالبا، أظهرت النتائج أن ٨٠% من العينة أظهروا أفكار خلاقة أبعد عن الواقع في ورقة الاستجابة، وأن لديهم ثقة في قدراتهم الإبداعية، كما اظهر ٨٠% من العينة شعورهم بالإيجابية نحو المستقبل وأن المناهج حسنت من قدراتهم على التنبؤ المستقبلي، وتحسين مستوى تفكيرهم المستقبلي.

وفي دراسة (نصرالله،٢٠٠٨) التي هدفت إلى الكشف عن أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين، تبعا لمتغيرات: (الجنس ،وفرع الثانوية العامة ،ومكان السكن، ومستوى التحصيل الدراسي). وخلصت الدراسة إلى النتائج الآتية: عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين أنماط التفكير السائد وسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أنماط التفكير التي يستخدمها طلبة الثانوية العامة في محافظة جنين.

وهدفت دراسة (بركات، ٢٠٠٥) التعرف إلى أنماط التفكير والتعلم لدى طلبة الجامعة الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة في ضوء متغيرات : الجنس، وبعد التفاؤل والتشاؤم وبعدي الشخصية والانبساطية و العصابية وبعض الاضطرابات الانفعالية كالقلق والاكتئاب والوسوسة والمزاجية، وقد تكونت عينة الدراسة من 68) (طالبًا وطالبة منهم (33) طالبًا و (35) طالبة ممن يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة وملتحقين في جامعة القدس المفتوحة منطقة طولكرم التعليمية، وخلصت الدراسة إلى النتائج :يعتبر نمط التفكير والتعلم السائد لدى الطلبة هو النمط الأيمن، عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين درجات الطلبة على أنماط السيطرة المخية تعزى لمتغيرات الجنس وبعد الشخصية (التفاؤل –التشاؤم)،(الانبساطية – الانطوائية) ,(الاتزان–

الانفعال)، وأظهرت النتائج أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا في درجات الطلبة الذين يستخدمون اليد اليسرى في الكتابة على مقياس السيطرة المخية تعزى إلى الاضطرابات الانفعالية (القلق، الاكتئاب، الوسوسة، المزاجية) لصالح الاضطرابات المزاجية والوسوسة.

وهدفت دراسة (غالب، ٢٠٠٣) التعرف إلى أنماط التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة بكلية التربية– صنعاء، وقد تم إجراء الدراسة على عينة قوامها 222 طالبًا وطالبة من قسمي الرياضيات والعلوم الاجتماعية، كشفت نتائج الدراسة أن (% 12.6) فضلوا نمط التفكير التركيبي و (% 16.7) فضلوا نمط التفكير العملي بينما فضل) (% 13.5التفكير الواقعي، و (% 25.7) فضلوا التفكير التحليلي و (% 25.7) فضلوا التفكير المثالي من أفراد عينة الدراسة، ولا وجود أثر لمتغير التخصص على أنماط التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة . كما أظهرت النتائج أن نمط التفكير المسيطر من بين أنماط التفكير(تفكير أحادي البعد، و تفكير ثنائي البعد، و تفكير ثلاثي البعد، و تفكير مسطح) وهذا يعني أن أغلب أفراد العينة يستعينون بأسلوب واحد فقط من أنماط التفكير الخمسة في جميع المواقف التي يمر بها.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بربطها لأنماط التفكير بمهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة. واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في أثراء الجانب النظري، وتطوير أدوات الدراسة، ومناقشة النتائج. استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تطوير أدوات الدراسة ومناقشة النتائج .

الطريقة والإجراءات:

يعرض هذا الجزء وصفاً لمجتمع الدراسة وطريقة اختيار عينة الدراسة لأغراض التطبيق، ووصفاً لأداة الدراسة وطريقة إعدادها، والتحقق من صدقها وثباتها، وإجراءات تطبيق الدراسة، ومتغيراتها والمعالجات الإحصائية المستخدمة لاستخراج النتائج.

منهجية الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، انطلاقا من طبيعة الدراسة والبيانات المراد الحصول عليها لمعرفة طبيعة العلاقة بين أنماط التفكير ومهارات تقرير المصير.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة من العاملين في مدارس التعليم العام ومراكز التربية الخاصة في العاصمة عمان .

وقد تم إجراء الدراسة على عينة من هؤلاء قوامها (٢١٥) فردًا من مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة، ممن استجابوا لأداة الدراسة سواءً بشكل مباشر أو إلكترونياً، تم اعتبارهم كعينة للدراسة الحالية بعد استبعاد بعض الاستبانات لعدم استيفاء كافة الفقرات. ويوضح الجدول (١) توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة:

جدول (١): توزيع أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستوى المتغيرات	العدد	النسبة المئوية
نوع الإعاقة	إعاقات حسية	٨٣	%٣٩
	إعاقة عقلية	٥٧	%٢٧
	صعوبات تعلم	٧٥	%٣٤
الجنس	ذكر	١٠٢	%٤٦
	أنثى	١١٣	%٥٤
الخبرة	أقل من ٥ سنوات	٩٤	%٤٢
	أكثر من ٥ سنوات	١٢١	%٥٨

أداتا الدراسة:

مقياس مهارات تقرير المصير

قامت الباحثة بمراجعة الدراسات السابقة التي تعرضت لمفهوم وأبعاد مهارات تقرير المصير (عبد الرزاق والطنطاوي ،٢٠٢١؛ الأشرم ،٢٠٢١؛ الزغبي ،٢٠٢٠؛ خزاعلة ،٢٠٢٠؛ الحمادي وربابعة ،٢٠٢٠) وتم وضع تصور لتطوير مقياس تقرير المصير، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال إيجاد دلالات الصدق والثبات له. تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل فقرة من فقراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائما٥، غالبا٤، أحيانا٣، نادرا٢، أبدا١) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس الاتي لأغراض تحليل النتائج.

الصدق الظاهري:

تَم التأكد من صدق أداة الدراسة وذلك بعرضها على (١٠) محكمين من ذوي الخبرة، والاختصاص في جامعة عجلون الوطنية، كلية اربد الجامعية، جامعة اليرموك، جامعة اربد الاهلية، والتي اشتَملت على الصياغة اللغوية، والأخطاء المطبعية، وانتَماء الفقرة للمجال، وملاءمة الفقرات، بالإضافة إلى اقتراح أي تعديلات لتحسين أداة الدراسة وبناء على إجماع ما يزيد على (٨٠%) من مجموعة المحكمين أصبحت اداة الدراسة تحتوي على مقياس مهارات تقرير المصير بصورته النهائية مكون من (٢٥) فقرة موزعة على (٥) أبعاد هي:

- معرفة الذات (٥ فقرات)
- وضع الهدف وتقيمه(٥ فقرات)
- تنظيم الذات (٥ فقرات)
- التمكين النفسي (٥ فقرات)
- الاستقلالية (٥ فقرات).

صدق البناء (المحتوى)

تَم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، والبالغ عددهم (٢٠) من مقدمي الرعاية، وتَم حساب معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتَمي إليه الفقرة. كما تَم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات المقياس مع الدرجة الكلية لمقياس تقرير المصير. والجدول (٢) يبين ذلك.

الجدول (٢): معاملات ارتباط بيرسون بين مجالات مقياس تقرير المصير والمقياس ككل

المجالات	معرفة الذات	وضع الهدف وتقيمه	تنظيم الذات	التمكين النفسي	الاستقلالية	الأداة الكلية
معرفة الذات	1					
وضع الهدف وتقيمه	٠.٥٧٢**	1				
تنظيم الذات	٠.٥٣٣**	٠.٥٧٥**	1			
التمكين النفسي	٠.٥٦٥**	٠.٥٨٤**	٠.٦٣٤**	1		
الاستقلالية	٠.٦٣٤**	٠.٦١٠**	٠.٥٧٢**	٠.٥٧٥**	١	
الأداة الكلية	٠.٦١٠**	٠.٥٩١**	٠.٧٤٩**	٠.٧١٩**	٠.٦٣٤**	١

*دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥). **دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠.٠١).

يظهر من الجدول (٢) أن معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس تقرير المصير ببعضها تراوحت ما بين (٠.٥٣٣-٠.٧٤٩)، وجميعها قيم دالة إحصائيًا.

ثبات مقياس مهارات تقرير المصير:

تَم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام طريقتين لحساب الثبات، وهي:

أ- الطريقة الأولى: ثبات الإعادة (Test Retest)

تَم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) من مقدمي الرعاية من مجتَمع الدراسة وخارج العينة الأساسية، إذ طلب منهم الإجابة عن فقرات مقياس تقرير المصير، ثم أعيد تطبيقه عليهم بعد أسبوعين من التطبيق الأول، وتَم حساب معامل ارتباط بيرسون يبين درجات مقدمي الرعاية في التطبيقين، وعلى المجالات الخمسة للمقياس، ويوضح الجدول(٣) نتائج الثبات بطريقة الإعادة.

ب- الطريقة الثانية: طريقة ألفا كرونباخ.

تَم حساب ثبات أداة عن طريق معادلة ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha)، وذلك على مقدمي الرعاية في العينة الاستطلاعية، والجدول(٣) يوضح النتائج.

جدول (٣): معامل الثبات بطريقتي الإعادة وألفا كرونباخ لمقياس تقرير المصير

المجال	الثبات بطريقة الإعادة	الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
معرفة الذات	**٠.٧٥٩	0.845
وضع الهدف وتقيمه	**٠.٧٩١	0.870
تنظيم الذات	**٠.٧١٢	0.881
التمكين النفسي	**٠.٧٠٢	0.903
الاستقلالية	**٠.٧٢٢	0.883
الأداة الكلية	**٠.٧١٦	

**دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة $\alpha \leq 0.01$.

يظهر من الجدول (٣) أن معاملات ثبات الإعادة بيرسون لمقياس تقرير المصير، ومجالاته الفرعية تراوحت ما بين (٠.٧٠٢-٠.٧٩١)، وبلغ قيمة ثبات الإعادة بطريقة بيرسون للمقياس ككل (٠.٧١٦)، كما أن معاملات الثبات بطريقة كرونباخ ألفا تراوحت بين (٠.٨٤٥-٠.٩٠٣)، وهي قيم مناسبة لتحقيق أهداف الدراسة.

مقياس أنماط التفكير

أما الأداة الثانية فهي مقياس هاريسون وبرامسيون (Harrison & Bramson) لأنماط التفكير ترجمة إلى العربية (حبيب، ١٩٩٥) حيث يكشف المقياس عن خمس فئات مختلفة من الأنماط المعرفية التي تعملها الأفراد خلال مراحل نموهم وهذه الأنماط هي (التفكير التركيبي، التفكير المثالي، التفكير العملي، والتفكير التحليلي، والتفكير الواقعي). ويتكون هذا المقياس من (١٨) فقرة وكل فقرة عبارة عن جملة متنوعة بخمس إجابات محتملة، والمطلوب من الفرد ترتيب الإجابات الخمس من خلال تحديد درجة انطباقها عليه، بأنه يكتب في المربعات يمين الإجابات الخمس الترتيب العقلي الذي ينطبق عليه (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على اعتبار أن (٥) تمثل السلوك الأكثر انطباقا عليه، و(١) تمثل السلوك الأقل انطباقا ومن خلال الدرجات التي يحصل عليها الفرد في الأنماط الخمسة والتي تتراوح ما بين (١٨-٩٠) يمكن الكشف عن نمط التفكير الخاصة به. وتفسر الدرجات التي يحصل عليها المفحوص كما يلي :

درجة المفحوص	تفسير الدرجة
٧٢- ٩٠	يهمن النمط
٧١- ٦٦	يفضل النمط بشدة
٦٠- ٦٥	تفضيل معتدل للنمط
٤٩- ٥٩	محايد
٤٢- ٤٨	نفور معتدل للنمط
٣٧-٤١	نفور قوي للنمط
١٨- ٣٦	ضد النمط

وللتأكد من ثبات المقياسين قامت الباحثة باستخدام طريقة تطبيق وإعادة تطبيق الاختبار(Test-Retest) على عينه من مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة وخارج عينة الدراسة والمدة بين تطبيق الاختبار وإعادة التطبيق ثلاثة أسابيع، ولقد تم استخراج معاملات ثبات المقياسين، وتبين أن معاملات الارتباط لمقياس (هاريسون وبرامسون) لأنماط التفكير كانت ٠.٧٩٦، ولمقياس مهارات تقرير المصير كانت ٠.٨٣٠ وتعتبر

هذه القيم جيدة تفي بأغراض الدراسة. علما أن للمقياس دللات صدق وثبات في النسخة الأصلية.

المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ إجابات أفراد العينة جرى ترميزها وإدخال البيانات باستخدام الحاسوب ثم تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS).

حيث تم حساب التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية. اختبار" ت "لعينتين مستقلتين(Independent t-test)، اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANO) ، المقارنات البعدية بطريقة شفية ، معامل ارتباط بيرسون.

نتائج الدراسة:

يتناول هذا الجزء تحليل نتائج الدراسة مرتبة حسب تساؤلات الدراسة، وفيما يلي توضيح لهذه النتائج:

الإجابة عن السؤال الأول: ما أنماط التفكير التي يستخدمها مقدمو الرعاية لذوي الإعاقة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التفكير التي يستخدمها مقدمو الرعاية لذوي الإعاقة والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التفكير التي يستخدمها مقدمو الرعاية لذوي الإعاقة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	أنماط التفكير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	واقعي	67.37	7.364
٢	عملي	64.21	8.386
٣	تركيبي	47.67	9.430
٤	تحليلي	45.67	8.919
٥	مثالي	44.89	9.782

يبين الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (44.89-67.37)، حيث جاء مجال واقعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (67.37)، بينما جاء مجال مثالي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (44.89). أظهرت نتائج الدراسة في أنماط التفكير السائدة لدى مقدمي الرعاية، استخدامهم للنمط الواقعي والعملي، فهم يتعاملون مع الواقع كما هو، ولديهم القدرة على التكيف معه، كما أنهم يرفضون الخيال والأوهام، ويُعنى التفكير الواقعي بالاعتماد على الملاحظة والتجريب وأن الأشياء الحقيقية هي ما نخبره في حياتنا الشخصية مثل ما نشعر به ونلمسه ونراه ونشمه إذ ما نراه هو ما نحصل عليه، وشعار التفكير الواقعي هو " الحقائق هي الحقائق"، ويُعنى التفكير العملي في التحقق مما هو صحيح أو خاطئ بالنسبة للخبرة الشخصية المباشرة، ويُعنى بحرية التجريب والتفوق في إيجاد طرق جديدة لعمل الأشياء بالاستعانة بالمواد الخام المتاحة وتناول المشكلات بشكل تدريجي، والبحث عن الحل المناسب والقابلية للتكيف(حبيب ،1995). وهذه السمات تتناسب وطبيعة عمل مقدمي الرعاية لذوي الاعاقة، فهم بحاجة للتعامل معهم كما هم دون الإفراط في توقع الأفضل وعليهم أن يواجهوا أسرهم بالحقيقة، وأن يتبنون أهداف واقعية يمكن تحقيقها. كما أن التعامل مع ذوي الإعاقة يفرض عليهم الملاحظة المستمرة لسلوكهم وتجريب شتى الوسائل والاستراتيجيات والوسائل المتاحة لمساعدتهم على التقدم، والتدرج في تحقيق الأهداف بما تسمح به قدرات الطلبة ذوي الإعاقة، وفي النهاية عليهم الاعتراف بحقيقة ما تم انجازه فعلاً .

الإجابة عن السؤال الثاني: ما مستوى مهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة ؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة ، والجدول **(٥)** يوضح ذلك.

الجدول (٥): المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لمهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة مرتبة تنازليا حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	البُعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	٣	تنظيم الذات	3.35	.724	متوسط
٢	٤	التمكين النفسي	3.32	.754	متوسط
٣	١	معرفة الذات	3.25	.713	متوسط
٤	٢	وضع الهدف وتقيمه	3.22	.667	متوسط
٥	٥	الاستقلالية	3.21	.732	متوسط
مقياس مهارات تقرير المصير			3.27	.658	متوسط

يتبين من الجدول (٥) أن مستوى مهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة جاء متوسطا؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمقياس مهارات تقرير المصير (3.27) بمستوى التقييم، كما يظهر الجدول أن المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية لمقياس مهارات تقرير المصير تراوحت ما بين (3.21–3.35) بمستوى متوسط لجميع الأبعاد؛ إذ جاء بالمرتبة الأولى بعد تنظيم الذات بمتوسط حسابي (3.35)، وجاء بالمرتبة الاخيرة بعد الاستقلالية بمتوسط حسابي (3.21) . وفيما يخص مستوى مهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة أظهرت النتائج أن مستوى مهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة جاء متوسطا؛ إذ بلغ المتوسط الحسابي لمقياس مهارات تقرير المصير (3.27) بمستوى التقييم، كما يظهر الجدول أن المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية لمقياس مهارات تقرير المصير تراوحت ما بين (3.21–3.35) بمستوى متوسط لجميع الأبعاد؛ إذ جاء بالمرتبة الأولى بعد تنظيم الذات بمتوسط حسابي (3.35)، وجاء بالمرتبة الاخيرة بعد الاستقلالية بمتوسط حسابي (3.21).

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة عبد الرزاق والطنطاوي(٢٠٢١) فعالية البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية مهارات تقرير المصير، وتحسين جودة الحياة لدى عينة الدراسة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة الشرعة ومهيدات (٢٠١٨) ودراسة الزبون والصمادي (٢٠١٦) والأشرم(٢٠٢١) انخفاض دال إحصائيًا في مستوى تقرير المصير لدى الطلاب ذوي الاضطرابات النمائية العصبية (الإعاقة الفكرية، اضطراب عسر القراءة، اضطراب قصور الانتباه وفرط الحركة) مقارنة بالطلاب ذوي النمو الطبيعي. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة الزغبي(٢٠٢٠) فاعلية البرنامج القائم على نظرية تقرير المصير في تحسين مفهوم الذات الاجتماعي لدى عينة الدراسة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة خزاعلة(٢٠٢٠) وأشارت النتائج إلى وجود علاقةٍ ارتباطيَّةٍ إيجابيَّةٍ دالةٍ إحصائيًا بين المساندة الاجتماعيَّة وتقرير المصير لدى الطلبة ذوي الإعاقة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة الحمادي وربابعة(٢٠٢٠) امتلاك الطلبة ذوي صعوبات التعلم لمهارات تقرير المصير جاء بدرجة متوسطة. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة المعيقل(٢٠١٨) أن مستوى امتلاك التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية لسلوك تقرير المصير كان بدرجة متوسطة في معاهد وبرامج التربية الفكرية في مدينة الرياض.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما العلاقة بين أنماط التفكير السائدة ومهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أنماط التفكير السائدة وبين مهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة ، والجدول (٦) يوضح ذلك.

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أنماط التفكير السائدة وبين مهارات تقرير المصير

أنماط التفكير		تقرير المصير
تركيبي	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية العدد	.101 .141 215
مثالي	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية العدد	-.040 .559 215
عملي	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية العدد	-.068 .319 215
تحليلي	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية العدد	.008 .904 215
واقعي	معامل الارتباط ر الدلالة الإحصائية العدد	.002 .981 215

يتبين من الجدول (٦) عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أنماط التفكير السائدة وبين مهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوي الاعاقة. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (نصرالله، ٢٠٠٨)، في عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أنماط التفكير السائدة وبين مهارات تقرير المصير، وتفسر الباحثة هذه النتيجة في أن امتلاك الشخص لمهارات تقرير المصير لا ترتبط بشكل أساسي بنمط التفكير للشخص ، فقد يكون شخصين من نفس نمط التفكير أحدهما يمتلك مهارات تقرير المصير والاخر لا يمتلكها.

الإجابة عن السؤال الرابع: هل تختلف أنماط التفكير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة تبعا لمتغير الجنس، الخبرة، نوع الإعاقة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

Print: (ISSN: 2535-2334) Online: (ISSN: 2682-4809)

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس على أنماط التفكير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة

أنماط التفكير	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تركيبي	ذكر	102	48.18	9.102	.741	213	.460
	انثى	113	47.22	9.736			
مثالي	ذكر	102	44.96	9.932	.096	213	.923
	انثى	113	44.83	9.688			
عملي	ذكر	102	64.80	8.122	.980	213	.328
	انثى	113	63.68	8.618			
تحليلي	ذكر	102	44.92	8.098	-1.177	213	.241
	انثى	113	46.35	9.585			
واقعي	ذكر	102	67.14	7.050	-.435	213	.664
	انثى	113	67.58	7.662			

يتبين من الجدول (٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات.

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الخبرة على أنماط التفكير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة

أنماط التفكير	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
تركيبي	أقل من ٥ سنوات	94	47.44	9.728	-.326	213	.745
	أكثر من ٥ سنوات	121	47.86	9.229			
مثالي	أقل من ٥ سنوات	94	45.34	9.542	.590	213	.556
	أكثر من ٥ سنوات	121	44.55	9.990			
عملي	أقل من ٥ سنوات	94	63.62	8.082	-.920	213	.359

أنماط التفكير	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
	اكثر من ٥ سنوات	121	64.68	8.619			
تحليلي	أقل من ٥ سنوات	94	46.15	8.696	.687	213	.493
	اكثر من ٥ سنوات	121	45.31	9.108			
واقعي	أقل من ٥ سنوات	94	67.05	6.671	-.551	213	.582
	اكثر من ٥ سنوات	121	67.61	7.880			

يتبين من الجدول (٨) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٠٥) تعزى لأثر الخبرة في جميع المجالات.

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط التفكير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة تبعا لمتغير نوع الاعاقة

الأبعاد	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تركيبي	حسية	83	49.05	9.455
	عقلية	57	45.70	8.581
	صعوبات تعلم	75	47.65	9.863
	المجموع	215	47.67	9.430
مثالي	حسية	83	44.83	9.919
	عقلية	57	44.35	8.321
	صعوبات تعلم	75	45.37	10.716

الأبعاد	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	المجموع	215	44.89	9.782
عملي	حسية	83	63.08	8.954
	عقلية	57	65.63	6.920
	صعوبات تعلم	75	64.39	8.676
	المجموع	215	64.21	8.386
تحليلي	حسية	83	45.47	8.123
	عقلية	57	46.58	9.223
	صعوبات تعلم	75	45.21	9.574
	المجموع	215	45.67	8.919
واقعي	حسية	83	67.57	7.223
	عقلية	57	67.07	6.774
	صعوبات تعلم	75	67.37	8.011
	المجموع	215	67.37	7.364

يبين الجدول (٩) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات لأنماط التفكير لدى مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة بسبب اختلاف فئات متغير نوع الاعاقة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (١٠)

جدول (١٠): تحليل التباين الأحادي لأثر نوع الإعاقة على أنماط التفكير لدى مقدمي الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة في المملكة العربية السعودية

أنماط التفكير	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
تركيبي	بين المجموعات	378.486	2	189.243	2.151	.119
	داخل المجموعات	18652.724	212	87.985		
	الكلي	19031.209	214			
مثالي	بين المجموعات	34.372	2	17.186	.178	.837
	داخل المجموعات	20442.168	212	96.425		
	الكلي	20476.540	214			
عملي	بين المجموعات	222.699	2	111.349	1.592	.206
	داخل المجموعات	14825.459	212	69.931		
	الكلي	15048.158	214			
تحليلي	بين المجموعات	66.053	2	33.027	.413	.662
	داخل المجموعات	16957.156	212	79.987		
	الكلي	17023.209	214			
واقعي	بين المجموعات	8.321	2	4.160	.076	.927
	داخل المجموعات	11597.652	212	54.706		
	الكلي	11605.972	214			

يتبين من الجدول (١٠) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) تعزى لنوع الإعاقة في جميع المجالات. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، الخبرة، نوع الإعاقة) فيما يخص

أنماط التفكير السائدة لدى مقدمي الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال النظر إلى بيئة العمل المتشابهة والفئة التي يتعامل معها مقدمي الرعاية والتي تقودهم مع الوقت والخبرة إلى تبني نمط تفكير يتوافق والتعامل مع الطبيعة الخاصة لهؤلاء الطلبة، وهذا يوضح توافق نمط التفكير الذي يستخدمه كل من مقدمي الرعاية بغض النظر عن الجنس والخبرة ونوع الإعاقة.

- **الإجابة عن السؤال الخامس:** هل تختلف مهارات تقرير المصير لدى مقدمي الرعاية لذوى الإعاقة تبعا للجنس، الخبرة، الإعاقة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة على مقياس مهارات تقرير المصير حسب متغير الجنس، ولبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام اختبار "ت"، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (١١):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس

	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس تقرير المصير	ذكر	102	26.45	3.914	-3.887	213	.000
	أنثى	113	28.31	3.082			

يتبين من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠.٠٥) تعزى لأثر الجنس في مقياس تقرير المصير وجاءت الفروق لصالح الإناث.

جدول (١٢):المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الخبرة

	الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
مقياس مهارات تقرير المصير	أقل من ٥ سنوات	94	28.40	3.039	3.586	213	.000
	اكثر من ٥ سنوات	121	26.67	3.850			

يتبين من الجدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) تعزى لأثر الخبرة في مقياس تقرير المصير وجاءت الفروق لصالح أقل من ٥ سنوات.

جدول (١٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعا لمتغير نوع الإعاقة

	نوع الاعاقة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
مقياس تقرير المصير	حسية	83	28.70	3.477
	عقلية	57	24.70	2.872
	صعوبات تعلم	75	28.09	3.189
	المجموع	215	27.43	3.615

يبين الجدول (١٣) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات مقدمي الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة على مقياس تقرير المصير بسبب اختلاف فئات متغير نوع الإعاقة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الأحادي حسب الجدول (١٤).

جدول (١٤):تحليل التباين الأحادي لأثر نوع الاعاقة على استجابات مقدمي الرعاية لذوي الإعاقة على مقياس تقرير المصير

	المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
مقياس تقرير المصير	بين المجموعات	590.886	2	295.443	28.396	.000
	داخل المجموعات	2205.746	212	10.404		
	الكلي	2796.633	214			

يتبين من الجدول (١٤) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) تعزى لنوع الاعاقة في مقياس تقرير المصير ولبيان الفروق الزوجية الدالة إحصائيًا بين المتوسطات الحسابية تم استخدام المقارنات البعدية بطريقة شفيه كما هو مبين في الجدول (١٥).

جدول (١٥): المقارنات البعدية بطريقة شفيه لأثر نوع الاعاقة على مقياس التفاؤل

	نوع الإعاقة	المتوسط الحسابي	حسية	عقلية	صعوبات تعلم
مقياس تقرير المصير	حسية	28.70			
	عقلية	24.70	*4.00		
	صعوبات تعلم	28.09	.61	*3.39	

* دالة عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥).

يتبين من الجدول (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠.٠٥) بين العقلية من جهة وكل من الحسية وصعوبات التعلم من جهة أخرى وجاءت الفروق لصالح كل من الحسية وصعوبات التعلم في مقياس تقرير المصير، وبينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارات تقرير المصير تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث بمعنى أن الإناث أكثر امتلاك لمهارات تقرير المصير، وتفسر الباحثة هذه النتيجة من خلال النظر إلى الطبيعة الفيسيولوجية للإناث فهن أكثر صبراً وأميل إلى العاطفة فهي

تتعامل مع الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على أنهم أبناءها تحرص عليهم وتسعى جاهدة لنجاحهم وتقدمهم، وتترقب قطف ثمار عملها معهم مستقبلا بنظرة تحتاج نوع من الثقة بقدراتهم وهذا يدعوها إلى التفاؤل. وجاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع دراسة (Adam, 2008) في أن الإناث أكثر تفاؤل من الذكور ومغايرة لنتيجة دراسة (إمام، ٢٠١١) . وبما يتعلق بمتغير الخبرة أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارات تقرير المصير لصالح ذوي الخبرة أقل من ٥ سنوات ، وتفسر الباحثة هذه النتيجة كون هؤلاء ما يزالون في أوج الدافعية بعد التخرج وميلهم لإثبات قدراتهم العملية في إمكانية تحقيق إنجاز ملموس مع هذه الفئة وهذا لا يتم إلا من خلال توقعات ايجابية ونظرة تفاؤلية تعزز ما يقوموا به. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا في مهارات تقرير المصير لصالح مقدمي الرعاية لفئة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، والإعاقات الحسية، وتفسر الباحثة هذه النتيجة من كون هذه الفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر تفاعلا مع المعلم، ويظهرون تقدماً ملموسا تجاه ما يقدم لهم من خطط وبرامج، وهذا ينعكس ايجابا على نفسية مقدم الرعاية ويعزز شعوره بالإنجاز نحو العمل معهم.

توصيات الدراسة:

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها توصي الباحثة بما يأتي:

- تعزيز دور مقدمي الرعاية لذوي الاحتياجات الخاصة من خلال عقد دورات متخصصة تعزز وتراعي أنماط التفكير لديهم .
- تعزيز مهارات تقرير المصير لديهم كمدخل لتفعيل عملهم، من خلال تبني الأهل ومؤسسات الرعاية أهداف واقعية لما له من أثر إيجابي على ذوي الإعاقة.
- تفعيل دور اختصاصي التربية الخاصة حديثي التخرج للعمل مع فئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إعطاء اختصاصي التربية الخاصة الإناث فرصة للعمل مع فئات الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في شتى القطاعات.

المراجع:

غريب، ريم (٢٠١٤). *فاعلية برنامج تدريبي في تحسين مهارات تقرير المصير لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم*. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية.

إبراهيم، مجدي عزيز (2005) .*التفكير من منظور تربوي*. دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

لأشرم، رضا إبراهيم محمد، و شهاوي، هناء إبراهيم أحمد. (٢٠٢١). تقرير المصير لدى الطلاب ذوي الاضطرابات النمائية العصبية وأقرانهم ذوي النمو الطبيعي: دراسة مقارنة .*مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، ع٥* ، ٢٩٣-٣٤٣.

الزبون، أيمان والصمادي، جميل(٢٠١٦). مستوى التزام برامج التربية الخاصة في الأردن بالمؤشرات النوعية لتقرير المصير. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، ٨(٢)،٣٣٣-٣٤٧.

الأنصاري، بدر محمد .(2006) .*المرجع في اضطرابات الشخصية* . دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، الكويت، الكويت

بركات، زياد أمين" .(2005) .*أنماط التفكير والتعلم لدى الطلبة الذين يستخدمون اليد اليسرى في، الكتابة وعلاقة ذلك ببعض السمات النفسية والشخصية* ."مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات، م7 ، ع٢.

الشرعة، فيصل ومهيدات، محمد(٢٠١٨) معرفة معلمي التربية الخاصة لمهارات تقرير المصير في تعليم الطلبة ذوي الإعاقة في مؤسسات التربية الخاصة في الأردن ومراكزها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٩(٢)،١٤٤-١٦٦.

بركات، زياد أمين" .(1998) .*دراسة في سيكولوجية الشخصية ، ببعض المتغيرات المرتبطة بالطالب الجامعي* ."مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي، ع11. ص.ص ٥٥-٧٦.

حبيب، مجدي عبد الكريم.(2003). *تعليم التفكير استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة* . دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر. "

حبيب، مجدي عبد الكريم .(1995).*دراسات في أنماط التفكير* .مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر.

حبيب، مجدي عبد الكريم .(2003).*تعليم التفكير استراتيجيات مستقبلية للألفية الجديدة* . دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر"

خيري، هالة. (٢٠١٧). مهارات تقرير المصير وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهقين ذوى الإعاقة الفكرية البسيطة .*مجلة التربية الخاصة*.45-1 ,(18)*6* ,

الزغبي، أمل عبدالمحسن زكي. (٢٠٢٠). أثر برنامج تدريبي قائم على نظرية تقرير المصير في تحسين مفهومي الذات الاجتماعي والأكاديمي لذوات صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة المتوسطة .*مجلة العلوم التربوية، ع*٢٢ ، ٥٦٧ .656 -

غالب، ردمان" .(2001).أنماط التفكير لدى معلمي الثانوية قبل الخدمة ." *مجلة الدراسات الاجتماعية*"، ع١١.

القريني، تركي عبدالله سليمان. (٢٠١٧). واقع تقديم مهارات تقرير المصير للتلاميذ ذوي الإعاقات المتعددة وأهميتها لهم من وجهة نظر معلميهم .*مجلة العلوم التربوية والنفسية، مج١٨، ع*-٢١٩-١٩٣.

نصرالله، نوال خالد حسن (٢٠٠٨). *أنماط التفكير السائدة وعلاقتها بسيكولوجية التفاؤل والتشاؤم لدى طلبة مرحلة الثانوية العامة في محافظة جنين*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح، فلسطين.

Harrison, Allen, Bramsen, Robert. (1983)." Thinking styles: what kind of think are you". *ERIC document reproduction service*, No. 533835.

Jones, J., Hensley, L. (2012). Taking a closer look at the impact of classroom placement: students share their perspective from inside special education classrooms. *Educational Research Quarterly,* 35(3), 33- 51

Katsanis, J, Association of left-handedness with ventricle size and neuropsychological Performance. *Psyclit Journal Articles*, 146(8), 2002, p 1056

Min, T. Hsin, T, (2016). The effect of further thinking curriculum on further thinking and creativity. *Journal of Modern Education*,6(3),176-183.